علماء المدرسة الأندلسية وجهودهم النحوية
(دراسة استقرائية تاريخية)

دكتورة/ كوثر سعيد التوم
أستاذ النحو والصرف المساعد– قسم اللغة العربية
كلية العلوم والآداب للبنات بمحايل عسير
جامعة الملك خالد

مقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلغة العرب، وصلى الله على نبينا محمد أفضل من نطق وخطب، وعلى آله وأصحابه ومن اتبعهم بإحسان، ورفعنا معهم في الدار التي لا وصب فيها ولا نصب، وبعد ،

فقد قيض اللهُ تعالى للغة العربية رجالًا صانوها من اللحن، وحفظوها من الضياع، وحرسوها من تغول الدخيل، فوضعوا لها القواعد، وحرروا لها المسائل، وأسسوا لأجل ذلك المدارس، وأقاموا المذاهب التي أثرت العربية؛ وكلُّ ذلك كان خدمةً للقرآن الكريم الذي لا يُفهم مرادُه، ولا يدرك مرامُه إلا بمعرفة العربية، نحوها وصرفها، ومن المدارس النحوية التي نشأت وعُنيت بدراسة النحو المدرسةُ الأندلسية، وهي مدرسةٌ غنيةٌ برجالها زاخرةٌ بمجهودها في خدمة اللغة العربية.

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلى الاهتمام بعلماء النحو، وذلك لتأصيل التراث العربي وبيان مكانة علماء النحو وإبراز جهودهم العلمية. والكشف عن جهود مدارس نحوية أخرى غير المدرسة البصرية والكوفية نحو المدارس النحوية الأندلسية والبغدادية، كما ترجع أهمية البحث أيضًا إلى دراسة النظرية المعتمدة على المنهج الاستقرائي والتاريخي.

أهداف البحث

١. التأصيل للتراث العربي بذكر أهم الشخصيات النحوية الأندلسية.
٢. بيان الأساسيات التي قامت عليها المدرسة الأندلسية.

٣. لفت نظر طلاب العلم لمعرفة المدارس النحوية وخاصة المدرسة الأندلسية حتى ينتهجوا نهج السلف في الأخذ والتأليف.

منهج البحث :

اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي والتاريخي.

حدود البحث :

دراسة علماء المدرسة الأندلسية (سيرتهم وجهودهم) في العصر الأندلسي الأول والثاني.

خطة البحث :

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن تتبني خطة البحث على مبحثين يكمل أحدهما الآخر، على نحو واضح، حيث جاء المبحث الأول ليتناول أهم علماء النحو في العصر الأندلسي الأول وجهودهم النحوية، ثم يعرض المبحث الثاني أهم علماء النحو في العصر الأنددلسي وجهودهم النحوية كذلك.

ولعل هذا البحث يكون قد وصل إلى تحقيق هدفه الذي يطمح إليه، وأسهم في إضاءة جانب من جوانب علماء المدرسة الأندلسية، والوقوف على بعض جهودهم النحوية بما يفيد في مجال الدراسات النحوية التي تتخذ من المنهج الاستقرائي والتاريخي وسيلة للدراسة والبحث.

والله أسأل الهداية والصواب والسداد وخير الثواب، وأن ينفعنا بما علمنا، ويعلمنا ما ينفعنا، إنه سبحانه الهادي إلى سواء السبيل.

المبحث الأول : أهم علماء النحو في العصر الأندلسي الأول وجهودهم النحوية

بعد دخول الأمويين إلى بلاد الأندلس (١٣٨-٤٢٢ه) ظهرت طائفة من المؤدبين كانوا يُعنون بالتأليف في القراءات ويعلمون الشباب في قرطبة وغيرها من مدن الأندلس مبادئ العربية؛ يدفعهم في ذلك حرصهم على القرآن الكريم وسلامة لغته وتلاوته. وكان أشهر المؤدبين أبو موسى الهواري الذي رحل في أول إمارة عبد الرحمن الداخل (١٣٨-١٧٢ه) وكما يقول الزبيدي هو أول من جمع الفقه في الدين وعلم العربية بالأندلس [١].

وكان أول نحوي بالأندلس جودي بن عثمان المورووري الذي رحل إلى المشرق وتتلمذ على يد الكسائي والفراء.

وفى عصر ملوك الطوائف (٤٢٨ه) الذي قام على أنقاض دولة بني أمية ظهر في الأندلس علماء ضارعوا علماء الشرق في اهتمامهم باللغة والنحو؛ ذلك أنه لما فسدت السليقة في القرن الرابع الهجري عكف علماء الأندلس على كلام العرب المروي لهم من علماء المشرق والقواعد التي تلقوها منهم فلم يعودوا يرحلون إلى المشرق بل عكفوا على ما حصلوا عليه (وخاصة كتاب الكتاب لسيبويه) واعتمدوا على أنفسهم وخالفوا المشارقة في بعض آرائهم ووافقوهم في الأخرى، وبذلك جعلوا لأنفسهم مذهباً رابعاً عُرف بمذهب الأندلسيين أو المغاربة، وكان ذلك في بداية القرن الخامس الهجري.

ملامح من المذهب الأندلسي النحوي :

كان للمذهب الأندلسي عناصر خالف فيها الأندلسيون المذاهب السابقة لهم من بصرية وكوفية وبغدادية ووافقوهم في بعضها ، ومن ذلك :

١. تصحيحهم لعمل (أنْ) المخففة المفتوحة في الظاهر أيضًا ، قال السيوطي: إنها تعمل في المضمر وفى الظاهر نحو علمت أنْ زيدًا قائم "، وقُرئ (أنْ غضب الله عليهم) وعلى ذلك طائفة من المغاربة [٢].
٢. منع توكيد العائد المنصوب المحذوف قياساً نحو : (جاء الذي ضربت نفسه) قال الأشموني : " ومنعه ابن السراج وأكثر المغاربة".
٣. انتصاب (غير) في الاستثناء في الكلام التام كانتصاب الاسم بعد إلا عند المغاربة كما ذكر ذلك ابن هشام [٣].

٤. جواز العطف في تمييز المقدار المكون من الجنسين نحو: عندي رطل سمناً وعسلاً قال السيوطي [٤]: " وقال بعض المغاربة: الأمران سائغان العطف وتركه ".

أشهر النحاة في المرحلة الأولى في الأندلس والمغرب (مرتبين حسب تاريخ وفياتهم):

١. جودي (ت. ١٩٨ ه بقرطبة)

هو ابن عثمان النحوي المغربي ، نشأ في مورور "قرب القيروان" ورحل للعراق وأخذ عن الكسائي والفراء ، وألف في النحو وتصدر للإفادة.

٢. حمدون (ت. ٢٠٠ه)

هو النحوي (محمد بن إسماعيل) نشأ بالقيروان ، وبلغ الغاية في النحو ، وهو أول من حفظ "كتاب سيبويه [٥] " وله كتب في النحو.

٣. الأُفْشنيف(ت. ٣٠٧ه)

هو (محمد بن موسى) الأندلسي، رحل لمصر وأخذ كتاب سيبويه على الدينوري ، وذهب للبصرة وتلقى العلم عن المازني ثم عاد للأندلس ومعه الكتاب.

٤. محمد بن يحيى (ت. ٣٥٨ه)

هو (الرياحي الأندلسي [٦]) وأصله من حيَّان، حذق العربية واشتهر بالنحو ، ورحل إلي مصر وتلقى العلم عن أبى جعفر النحاس، وروي عنه كتاب سيبويه.

٥. الزبيدي (ت. ٣٥٨).

هو (أبو بكر محمد بن الحسن) أصله من زَبَيْد " قبيلة يمنية " ولد بأشبيلية، وتلقى العلم عن أبي علي القالي ومحمد بن يحيى الرياحي ، وحفظ اللغة وبرع في النحو ، وله مؤلفات منها :

١) الواضح في النحو.
٢) أبنية الأسماء في الصرف.
٣) استدراك العين في اللغة.

٦. الأعلم الشنتمري (ت. ٤٧٦ه بأشبيلية)

هو (أبو الحجاج يوسف بن سليمان) المعروف بالأعلم [٧] ، ولد بشنتمري ، ورحل إلى قرطبة واشتهر بقوة الحافظة ، وذاع صيته وغلبت عليه النزعة الأدبية ، وكف بصره آخر حياته ، وله مؤلفات منها :

١) شرح الجمل للزجاجي.
٢) شرح شواهد سيبويه.
٣) شواهد الجمل.
٤) ديوان زهير.
٥) ديوان الحماسة .

٧. ابن السيد البطليوسي (ت. ٥٢١ ه ببلنسيه)

هو (أبو محمد عبد الله بن محمد السيد) ولد ببطليوس ، ورحل إلى بلنسيه، وقرطبة، وله مؤلفات في النحو منها :

١) المسائل المنثورة .
٢) إصلاح الخلل الواقع في الجمل.
٣) الخلل في شرح أبيات الجمل.

٨. ابن الطراوة (ت. ٥٢٨ ه بمالقه)

هو (أبو الحسين سليمان بن محمد) ولد بمالقة ، وأخذ كتاب سيبويه عن الأعلم ، وكان جريئًا في آرائه حيث انفرد بآراء خالف فيها النحاة وسيبويه، خاصة النعت، وله مؤلفات منها :

١) المقدمات على كتاب سيبويه.
٢) الترشيح.

٩. ابن الباذش(ت. ٥٣٨ ه بغرناطة)

هو (الحسن على بن أحمد) ولد بغرناطة، وبرع في العربية وشرح أمهات الكتب ، مثل: كتاب سيبويه، المقتضب للمبرد، والأصول لابن السراج، وجمل الزجاجي، وإيضاح الفارسي ، وكان ينتحى مذهب السيرافي البصري، ويأخذ برأي ابن جني [٨].

١٠.اللخمي (ت. ٥٧٠ ه بسبتة)

هو (أبو عبد الله بن أحمد بن هشام اللخمي) ولد في سبتة، وصنف في النحو مصنفات منها كتاب الفصول والجمل.

١١. ابن طاهر (ت. ٥٨٠ه بفاس)

هو (أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر) ولد في أشبيلية، ورحل إلى مراكش، ودرس في فاس كتاب سيبويه، وذاع صيته ، وله اختيارات مختلفة من مذاهب النحاة السابقين [٩].

١٢.السهيلي [١٠] (ت. ٥٨١ه بمراكش)

هو (أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الضرير) صاحب كتاب الروض الأنف في شرح السيرة النبوية ، ولد بمالقة ، وكف بصره في شبابه، وعوضه الله بنور البصيرة؛ فأصبح عالمًا في العربية، والتفسير، وعلم الكلام ، وتتلمذ على يد ابن الطراوة، وابن طاهر، وله مصنفات منها: التعريف والإعلام بما في القرآن من الأسماء والأعلام ، ومن كتبه المتصلة بالنحو كتاب (نتاج الفكر) ، شغف بالعلل النحوية ، وله اختيارات مختلفة من المذاهب السابقة[١١].

١٣.ابن مضاء (ت. ٥٩٢ ه بأشبيلية)

هو (العباس أحمد بن عبد الرحمن اللخمي القرطبي) نشأ في قرطبة في بيت حسب وعلم ، ودرس كتاب سيبويه عن ابن مالك الرماك في أشبيلية ، وكان حجة في الفقه والحديث النبوي ، وتولى رئاسة القضاء في عهد أمير المؤمنين يوسف بن عبد المؤمن من دولة الموحدين بالأندلس . له كتب في النحو منها: (المشرق في النحو)، (الرد على النحاة) ، وفي هذا الأخير هاجم نحاة المشرق فيما جاءوا من نظرية العامل التي عقّدت النحو، وأكثرت فيه من التقديرات والمباحث التي لا طائل من ورائها في رأيه [١٢].

١٤. الجزولي (ت.٦٠٥ ه بمراكش)

هو (أبو موسى عيسى بن بلخت من قبيلة جزولة ، وهي قبيلة بربرية بمراكش) ، قرأ كتاب الجمل للزجاجي على ابن بري بمصر، وله المقدمة المشهورة في النحو وهى: حواشٍ على كتاب الجمل للزجاجي.

١٥. ابن خروف (ت. ٦٠٩ ه [١٣])

هو (أبو الحسن أحمد بن محمد بن علي الحضرمي الأشبيلي) ولد في أشبيلية ، وأخذ النحو عن ابن طاهر، وله اختيارات كثيرة من مذاهب البصريين ، ومن مصنفاته النحوية :

١) شرح كتاب سيبويه

٢) شرح الجمل للزجاجي

١٦. الشلوبيني (ت. ٦٤٥ه بأشبيلية)

هو (أبو على عمر بن محمد)المعروف بالشلوبين ، ولد بأشبيلية وأخذ العلم عن السهيلي والجزولي . كان إمام العربية في عصره ، وفضله معاصروه على أبي علي الفارسي، ومن مصنفاته النحوية: التوطئة والتعليق على كتاب سيبويه ، وكان يحتج لرأي سيبويه في أن النكرة أصل والمعرفة فرع [١٤].

١٧. ابن هشام الخضراوي (ت. ٦٤٧ه)

هو (أبو عبد الله محمد بن يحيى الخزرجي الأندلسي) تلميذ ابن خروف، وهو من الجزيرة الخضراء ، وعنى كثيرًا بكتاب الإيضاح فألف فيه الإفصاح بفوائد الإيضاح، والاقتراح في تلخيص الإيضاح ، وغرر الإصباح في شرح أبيات الإيضاح.

١٨. ابن الحاج (ت. ٦٤٧ه)

هو (أبو العباس أحمد بن محمد) تتلمذ على يد الشلوبين ، واشتهر بشروحه على كتاب سيبويه، وإيضاح الفارسي، وسر الصناعة لابن جني.

المبحث الثاني : أهم علماء النحو في العصر الأندلسي الثاني وجهودهم النحوية

كان العلماء في العصر الأول في بلاد الأندلس يذهبون إلى المشرق ويأخذون العلم، ثم يرجعون إلى بلاد الأندلس لينشروه هناك ، ويأتي العلماء العرب من المشرق؛ لينشروا العلم ببلاد الأندلس، وفي العصر الثاني في بلاد الأندلس نجد الأمر قد انعكست صورته؛ فأصبح العلماء من بلاد الأندلس ينزحون بعلمهم إلى بلاد الشرق وخاصة إلى مصر والشام وذلك بعد أن استولى على ملك الأندلس بنو الأحمر الذين كانوا يؤثرون الأدب على النحو – والناس على دين ملوكهم – .

ولعل هذا ما دعا العلماء إلى النزوح إلى مصر والشام، غير أن بني الأحمر قد تفرقوا واستعدى بعضهم ملوك الإفرنج على بعض فقضوا عليهم؛ وسقطت في أيديهم آخر حاضرة في بلاد الأندلس ألا وهي غرناطة؛ وعذَّب الإفرنج المسلمين، ونكلوا بهم، وقضوا على تراثهم العلمي كما فعل التتار ببغداد وتراث العرب فيها ، وكان ذلك على يد فردناند سنة ٨٩٧ه؛ ففر العلماء بمؤلفاتهم العلمية، مما حفظ لنا قسطًا من تراث الأندلسيين .

أشهر النحاة في المرحلة الثانية بالأندلس (مرتبين حسب تاريخ وفياتهم) :

١) الأندلسي (ت. ٦٦١ه بدمشق)

هو (أبو محمد القاسم علم الدين اللورقيِّ بن أحمد) ولد بمرسيه ونشأ ببلنسيه ، وأخذ العلم فيها عن ابن شريك وابن نوح وغيرهما ، وارتحل لمصر وتلقى العلم عن الجزولي، ثم إلى دمشق وأخذ عن الكندي، ثم ارتحل لبغداد وأخذ العلم عن العكبري، وألف في النحو: شرح مقدمة الجزولي، وشرح المفصل.

٢) ابن عصفور

هو (أبو الحسن على بن مؤمن الأشبيلي) أخذ العلم عن الشلوبين وغيره، وكان صبورًا على طلب العلم ، وحمل راية النحو في عصره بالأندلس، وله مصنفات من النحو والتصريف منها :

المقرب، الممتع في التصريف، مختصر المحتسب لابن جني، وله ثلاثة شروح على جمل الزجاجي [١٥].

٣) ابن مالك (ت. ٦٧٢ه بدمشق)

هو (أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله الطائي الجياني) ولد بجيان (بلد بالأندلس) ودرس على الشلوبين ثم جاء إلى المشرق حاجاً، واستوطن دمشق؛ فأخذ عن السخاوي، ورحل إلى حلب وأخذ عن ابن يعيش الحلبي، وكان أمة وحده في اللغة وأشعار العرب، وفي القراءات ورواية الحديث.

وقد تصدر الحلقات لإقراء العربية فأتى بما يعجز لقوة حافظته؛ فكان يستشهد في النحو بالقرآن والحديث وأشعار العرب، وتوسع في استشهاداته في ذلك، ونظم الشعر وسهل عليه ذلك فنظم الكافية الشافية [١٦] وشرحها ، ثم نظم الألفية وهى ملخص الكافية، وطبقت شهرتها الآفاق، وحملها طلاب العلم تاجًا على مر الأزمان ، وترجمت إلى بعض اللغات، وقام بشرحها عدد من النحاة ، ومن شروحها :

١. شرح ابن الناظم
٢. شرح المرادي
٣. شرح ابن عقيل
٤. شرح الأشموني

ومن مؤلفاته النثرية :

١. كتاب الفوائد.
٢. كتاب تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد.
٣. إعراب مشكل صحيح البخاري
٤. عمدة الحافظ.
٥. الفوائد في النحو. وغيرها من المؤلفات، وقد بلغت مصنفاته نحو ثلاثين مصنفاً بين منظوم ومنثور.

نحويون أندلسيون متأخرون :

ابن الضائع – ابن الربيع– ابن آجروم– أبو حيان.

١. ابن الضائع (ت. ٦٨٠ه)

هو (أبو الحسن على بن محمد الأشبيلي الكتامي) أخذ كتاب سيبويه عن الشلوبين، ومن مصنفاته: شرح كتاب سيبويه ، حيث جمع فيه بين شرحي

السيرافي وابن خروف مع حسن الاختصار، وفى ذلك يقول السيوطي : " له في مشكلات كتاب سيبويه عجائب ..." [١٧] كان لا يعتمد في استشهاداته على الحديث النبوي مخالفًا في ذلك ابن خروف.

٢. ابن الربيع (ت. ٦٨٨ه)

هو (أبو الحسين عبيد الله بن أحمد الأشبيلي) أخذ العلم عن الشلوبين ، وهاجر من أشبيلية بعد سقوط الأندلس على يد الفرنجة إلى سبته ، وله مؤلفات نحوية أشهرها: شرح كتاب سيبويه، وشرح جمل الزجاج.

٣. ابن آجروم (ت. ٧٢٣ه)

هو (أبو عبد الله محمد بن محمد الصنهاجي [١٨] المشهور بابن آجروم) وهى ما تعنى: (الفقير الصوفي) بلغة البربر ، ولد بمدينة فاس بالمغرب ، وبرع في القراءات والنحو؛ فكتب في النحو مقدمته المشهورة التي ترجمت إلى عدة لغات، وتناولها العلماء بالشرح ، ومن أشهر شروحها: شرح الشيخ حسن الكفراوي سنة ١٢٠٢ه ، كان كوفي المذهب [١٩].

٤. أبو حيان الأندلسي (ت. ٧٤٥ه بالقاهرة)

هو (محمد أثير الدين الغرناطي ، ولد في ضاحية بغرناطة ، وأخذ علمه عن ابن الضائع، ثم هاجر إلى بلاد الشرق، واستقر بالقاهرة ، وأخذ العلم هنالك عن ابن النحاس .

ومن مؤلفاته: التذييل والتكميل في شرح التسهيل، ولم يستشهد كأستاذه ابن الضائع بالحديث الشريف [٢٠].

٥. الشاطبي (ت. ٧٩٠ ه بالأندلس)

هو (أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخميُ الغرناطيُّ) أخذ العلم عن علماء المغرب منهم أبو القاسم السبتي وأبو عبد الله التلمساني ، ومن مؤلفاته :

١) الموافقات في أصول الفقه.

٢)شرح ألفية ابن مالك [٢١] .

الخاتمة :

أظهرت الدراسة أن المدرسة الأندلسية قد تأخرت في عنايتها بالنحو البصري، وأنها أولت بالغ عنايتها أولاً على النحو الكوفي مقتدية بعالم النحو الأول في الأندلس (جودي بن عثمان)، حتى إذا جاء القرن الثالث الهجري ورحل علماؤها إلى بلاد المشرق العربي وجدنا اهتمام العلماء يتجه للنحو البصري.

أما في عصر ملوك الطوائف فقد ازدهر النحو في الأندلس، وأصبح نحاتها يخالطون النحاة السابقين من بصريين وكوفيين وبغداديين، وقد أضافوا آراء مختارة من آراء البغداديين وساروا في اتجاههم ، فأكثروا من التعليلات والنفوذ إلي الآراء الجديدة؛ فزاد النحو الأندلسي خصبًا ونماء، وبرز عدد من العلماء في الأندلس كان منهم: ابن مضاء القرطبي، وابن عصفور، وابن مالك صاحب الألفية الشهيرة، وأبو حيان الأندلسي، وآخرون أثروا النحو العربي أيما إثراء بمؤلفاتهم الغنية.

وكان من أهم النتائج :

١. اهتمام المدرسة الأندلسية في أوائل عهدها بالنحو الكوفي، ثم اهتمامها بالنحو البصري في فترة متأخرة .
٢. ازدهار النحو الأندلسي في عهد ملوك الطوائف.
٣. أن ازدهار النحو بالأندلس كان نتيجة لاهتمام العلماء الأندلسيين وعلى رأسهم ابن مضاء، القرطبي، وابن عصفور، وابن مالك، وابن حيان.
٤. كان لعلماء الأندلس النحويين جهود أثرت النحو في المسائل والتأليف.

أما توصيات البحث فجاءت كالتالى :

- الاقتداء بعلماء النحو وحذو حذوهم في الأخذ وعدم الانكباب على أقوال السابقين دون تمعن وتدقيق.
- إقامة دراسة تعنى بإبراز دور النحويين الأندلسيين في التأصيل النحوي.
- عمل دراسة مشابهة عن علماء المدرسة البغدادية والمدرسة المصرية.

هوامش البحث:

١- انظر أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي "طبقات النحويين واللغويين" تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف ، مصر ، ط٢ ، ١٩٨٤م ،ص ٢٨٥. وانظر أبو الطيب عبد الواحد اللغوي "مراتب النحويين" تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار النهضة للطبع والنشر ، ط٢ . ١٣٩٤ه -١٩٧٤م.

٢- انظر السيوطي ، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن " همع الهوامع شرح جمع الجوامع "نشر مكتبة الكليات الأزهرية، ط١، ص ٢٢٨.

٣- انظر "مغنى اللبيب الباب الأول " ص ٦٦٧.

٤- انظر السيوطي ، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن " همع الهوامع شرح جمع الجوامع " باب التمييز ، ج١ ، ص ٢٥١.وانظر ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد خلكان "وفيات الأعيان وأنباء الزمان" مطبعة دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٢م ، ص٤٦٥.

٥- سيبويه ، أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه "الكتاب" تحقيق عبد السلام هارون ، ط٣ ، ج١ ، ١٩٨٧م ،ص ٣١٣.– كان بالمغرب ، ولا يعرف أول من جلبه ، ويغلب على الظن أن أول من أدخل الكتاب للأندلس هو الأفشنيف

٦- انتقل به والده إلى قلعة الرياح من أعمال طليطلة.

٧- سمي بذلك لشق في شفته العليا.

٨- سيبويه ، أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه "الكتاب" ج١/٢٢٥.

٩- انظر ترجمته في السيوطي ، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن "بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة" تحقيق محمد بن الفضل بن إبراهيم ، ١٩٤٤م ، ص ١٢.

١٠- السهيلي نسبة إلى بلدة سهل وهي قريبة من مالقة.

١١- انظر ابن مضاء ، أحمد عبد الرحمن اللخمي القرطبي "الرد علي النحاة" تحقيق محمد إبراهيم ، ط١، القاهرة ، دار الاعتصام ، ١٩٧١م ، ص١٦٠.

١٢- انظر ابن مضاء ، أحمد عبد الرحمن اللخمي القرطبي "الرد علي النحاة" ص١٦٠. ، وانظر ابن جني ،أبي الفتح عثمان بن جني "الخصائص" تحقيق محمد على النجار ، دار الهدى للطباعة ، بيروت ، لبنان ،لات ط ، ١/١٩٠.

١٣- إن ابن خروف النحوي غير ابن خروف الشاعر ، انظر في ذلك ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد محمد "وفيات الأعيان" بيروت ، ١٤٠٧ه – ١٩٨٧م ، ج١ ، ص٣٣٢.

١٤- انظر السيوطي ، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن " همع الهوامع شرح جمع الجوامع " تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ط١ ،١٣٧١ه – ١٩٣٣م ، ٥٥/١ ، وانظر ترجمته في ابن مضاء ، أحمد عبد الرحمن اللخمي القرطبي "إنباه الرواة علي أنباء النحاة" تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ط١ ، ١٣٧١ه – ١٩٣٢م ،٣٣٢/٢.

١٥- انظر ترجمته في السيوطي ، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن "بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة"ص ٣٧٥ ، وابن العماد الحنبلي " شذرات الذهب في أخبار من ذهب " ج٥ ، ص ٣٣٩. بيروت ، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع .دون ت.ط.

١٦- نظمها في ثلاثة الآف بيت ...كان لابن مالك اختيارات كثيرة من مذاهب البصريين والكوفيين والبغداديين وسابقيه من الأندلسيين ، كما كانت له آراؤه التي انفرد بها.

١٧- انظر السيوطي ، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن " همع الهوامع شرح جمع الجوامع ١٠/١.

١٨- صنهاجة قبيلة بالمغرب.

١٩- انظر ترجمته في السيوطي ، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن "بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة"، وابن العماد الحنبلي " شذرات الذهب في أخبار من ذهب" ص١٤٥.

٢٠- انظر ترجمته في السيوطي ، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن "بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة"ص٣٧٥، وابن العماد الحنبلي " شذرات الذهب في أخبار من ذهب" ج٥ ص٣٣٩ .

٢١- كان يجيز الاستشهاد بالحديث إذا علم المعنى خلافًا لمن أجاز الاستشهاد مطلقاً كابن خروف وابن مالك ومن منع الاستشهاد بالحديث مطلقًا كابن الضائع.

المصادر والمراجع:

١. ابن الأنباري "الإنصاف في مسائل الخلاف" تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ، ١٩٦١م.

٢.ابن جني ، عثمان بن جني أبي الفتح "الخصائص" تحقيق محمد على النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط٣ ، ١٤٠٦ه- ١٩٨٦م.

٣.ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة" ت٨٥٢ه. تحقيق محمد سيد جاد الله ، دار الكتب الحديثة القاهرة ، ت ط ١٩٦٦.

٤.ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد "وفيات الأعيان " تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٠٧ه – ١٩٨٧م.

٥.ابن عقيل " بهاء الدين عبد الله بن عقيل ، شرح ابن عقيل" ت ٦٧٢ه، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ت ط ، ١٤٢٥ه – ١٩٩٥م ، دار النشر القاهرة .

٦.ابن العماد الحنبلي "شذرات الذهب في أخبار من ذهب" ت ١٠٨٩ه.بيروت ، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع دون ت ط.

٧.ابن قتيبة " أبو محمد عبد الله بن مسلم ، أدب الكاتب وعيون الأخبار" تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ط٤ ، ١٩٦٣م ت ٢٧٦ه.

٨.ابن مضاء ، أحمد عبد الرحمن اللخمي القرطبي"الرد على النحاة " تحقيق محمد إبراهيم ، ط١ ، القاهرة ، دار الاعتصام ، ١٩٧١م.

٩.القفطي ، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي"إنباه الرواة علي أنباه النحاة" تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ط١، ١٣٧١ه – ١٩٥٢م .

١٠.أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري"أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" ومعه عدة السالك إلى ألفية ابن مالك" تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار الطلائع للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٩م.

١١."مغني اللبيب في كتب الأعاريب" ط دار الفكر ، دمشق ،بدون.ت.ط.

١٢.أبو الطيب عبد الواحد اللغوي "مراتب النحويين" تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار النهضة للطبع والنشر ، ط٢ ، ١٣٩٤ه-١٩٧٤م.

١٣.أبو العباس المبرد "الكامل" ٢٨٥ه، القاهرة ، المطبعة الأزهرية ،ط١.
١٤.أبو القاسم الزجاجي " الأمالي" ت ٣٣٧ه، تحقيق عبد السلام هارون ،دار النشر ، دار الجيل ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٧م.
١٥.البغدادي "خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب".تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي ، ط٤، ١٩٩٧م.
١٦- أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدى الأندلسي "طبقات النحويين واللغويين" تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢ ، دار المعارف بمصر ، ١٩٨٤م.
١٧.جمال الدين بن عبد الله محمد بن مالك الطائي الجياني " الألفية وشروحها وحواشيها" تقديم محمد كامل بركات.دون ت ط
١٨. سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر البصري المعروف بسيبويه "الكتاب" تحقيق عبد السلام هارون ، ط٣ ، ١٩٨٧م ، عالم الكتب.
١٩.السيرافي ، الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد"أخبار النحويين البصريين" ت ٣٦٨ه.طبعة بولاق ،دون ت.ط.
٢٠. السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر محمد جلال الدين السيوطي
أ."بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة" تحقيق محمد أبو الفضل بن إبراهيم ، ط١، القاهرة ، مطبعة عيسى ، ١٣٨٤ه ، ١٩٩٦٥م.
ب."الأشباه والنظائر" تحقيق عبد العال سالم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،ط١ ، ١٩٨٥م.
ج."الاقتراح في علم أصول النحو" تحقيق أحمد محمد قاسم، مطبعة السعادة ط١، ١٩٧٦م.
د."همع الهوامع شرح جمع الجوامع" نشر مكتبة الكليات الأزهرية ، ط١ ، ١٣٢٧ه.
١٢. الأشموني " السالك إلى ألفية ابن مالك " تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد القاهرة ، المكتبة الأزهرية للتراث ، ت ط ، ١٩٩٣م.
٢٢. الشوكاني ، محمد بن علي بن عبد الله الشوكاني "البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع" ت ١٢٥٠ه.مطبعة السعادة ، مصر ، ط١ ،١٣٤٨م.
٢٣. د.شوقي ضيف "المدارس النحوية" دار المعارف ، ط٤ ، دون ت ط
٢٤.المحبي " محمد بن فضل الله بن محب الدين محمد المحبي ، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر" ت ١١١١ه. دار صادر ، بيروت، دون ت.ط.

٢٥- محمد الطنطاوي "نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة"تحقيق أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل ، مكتبة أحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٥م ، ١٤٢٦هـ.

٢٦. الشيخ العالم جامع الفوائد موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش"شرح المفصل" عالم الكتب ، بيروت ، مكتبة المتنبي القاهرة ، بدون ت.ط. "شرح المفصل" ت ٦٤٣ه.